النعمة الكبرى على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى: شارع محمد علي بمصر

١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م

دار الكتب المصرية
قسم التصحيح والنواعير

مطبعة الاستقامة بالقاهرة
شارع نوبار باشا رقم ١٢

النعمة الكبرى على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى: شارع محمد علي بمصر

١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م

دار الكتب المصرية

قسم التصحيح والنواحي

مطبعة الاستقامة بالقاهرة

شارع نوبار باشا رقم ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى نَوَّرَ وَقَوَّى هَذِهِ الْأُمَّةَ الضَّعِيفَةَ بِوُجُودِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ❊ الَّذِى أَلْبَسَهُ اللّٰهُ تَاجَ النُّبُوَّةِ وَجَعَلَهُ نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ ❊ وَآدَمُ مُنْجَدِلٌ مُنْدَمِجٌ فِى الطِّينِ ❊ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا طَبِيبًا خُصُوصًا مِنْ بَيْنِ هَذَا الْعُمُومِ أَجْمَعِينَ ❊ فَقَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❊ نَوَّهَتْ بِمَجِيئِهِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ مِنَ الْحَيِّ الصَّمَدِ ❊ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ ❊ فَأَشَارَتْ

إِلَى تَفْضِيلِهِ بِشُمُولِ الْمُفَضَّلِينَ ❊ وَلَمْ يَتَدَبَّرْ ذَلِكَ بِمُقْتَضَى الْقَابِلِيَّةِ سِوَى الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ ❊ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ❊ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فِي غَايَةِ مَبْلَغِ عِلْمِهِ وَلَمْ يَصِلِ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى بَعْضِ تَعْرِيفِهِ بِرَسْمِهِ ❊ إِذْ كَانَ سِرَّ سُجُودِ آدَمَ وَدَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ ❊ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ❊ نَزَّهَهُ مَوْلَاهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ ❊ فَقَالَ تَعَالَى: وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ❊ ثُمَّ أَقْسَمَ بِعُمْرِهِ فِي الْقُرْآنِ الْمَحْفُوظِ الْمَصُونِ ❊ فَتَدَبَّرْ حَبِيبِي لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ❊ خَتَمَ الشَّرَائِعَ بِتَأْخِيرِهِ الْفَاخِرِ ❊ وَكَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورَ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ ❊ فَلِذَا جَعَلَهُ فِي الرُّتْبَةِ الْعَزْمِيَّةِ الْمُقَدَّمِ ❊ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ❊ عَيْنِ
أَعْيَانِ الْوُجُودِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْعَارِفِينَ ❊ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊
سِرُّ أَسْرَارِ الْمَظَاهِرِ وَمَلَاذُ السَّادَاتِ الْأَفَاخِرِ الَّذِي جَعَلَ
اللهُ انْشِرَاحَ صُدُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي تَحْكِيمِهِ تَعْظِيماً ❊ فَلَا
وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ❊ هٰذَا
الْحَبِيبُ وَسِيلَةُ الْمُذْنِبِينَ قَالَ لَنَا مُلَقِّنُ الْحُجَّةِ مَعَ التَّصْرِيحِ
وَالتَّبْيِينِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ التَّشَبُّثُ بِأَذْيَالِهِ وَنَتَوَخَّى تَفَهُّماً ❊
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً ❊ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ
يَا حَبِيبَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي نَادَمْتَ الْحَقَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ❊
نَاظِراً إِلَى تَجَلِّيهِ كَمَا أَرَادَ وَكَيْفَ أَرَادَ ❊ مَا زَاغَ بَصَرُكَ وَمَا

طَغَى ❊ أَتُرَاكَ حِينَ ينالُكَ وفاءِ عَهْدِ ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ❊ أَتَنسَى النَّاشِئِينَ لِامْتِدَاحِكَ أُولِى الْقُلُوبِ الْمَرْضَى ❊ وَأَنْتَ فِي كُلِّ حَالَةٍ مَلْحُوظًا مَرْفُودًا لَاتَزَالُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ❊ حَيَّاكَ اللهُ بِمَا يَسُرُّكَ ❊ لَقَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَكَشَفْتَ الْغُمَّةَ ❊ فَلِلَّهِ دَرُّكَ أَنْتَ لِأُمَّتِكَ الضَّعِيفَةِ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ الشَّفِيقِ الْحَمِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ❊ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمًا

يَا أُمَّةً بِنَبِيِّهَا مُتَفَضِّلَهْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الْأَوَّلَهْ

أُمَّةُ مُحَمَّدْ بالقُطُوف الدَّانِيَه

صلوا عليهِ وسلموا فِى الثَّانِيَه

أُمَّةُ مُحَمَّدْ بالْعُلُومْ مُتَوَارِثَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الثَّالِثَهْ

اَجْعَلْ صَلَاتَكْ عَلَى النَّبِى مُتَتَابِعَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الرَّابِعَهْ

يَا مَنْ تَوَرَّق لهُ الْغُصُونِ الْيَابِسَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الْخَامِسَهْ

كُلُّ الْعُلُومِ مِنَ الْحَبِيب دَارِسَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى السَّادِسَهْ

الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِع نَابِعَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى السَّابِعَهْ

جَاءَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ يُبَشِّرُ آمِنَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فى الثَّامِنَهْ

وَهُوَ الَّذِى فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى

صلوا عليهِ وسلموا فِى التَّاسِعَهْ

أَنْوَار مُحَمَّدْ فِى جَبِينِهِ نَاشِرَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى العَّاشِرَهْ

فَصْلٌ فِى بيَان فَضْلِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِى صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ ❊ وَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ ❊ وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ ❊ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ❊ وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَدِدْتُ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ وَقَالَ جُنَيْدُ الْبَغْدَادِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ مَنْ حَضَرَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ ❊ وَقَالَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ: مَنْ هَيَّأَ طَعَامًا لِأَجْلِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ جَدِيدًا وَتَبَخَّرَ وَتَعَطَّرَ تَعْظِيمًا لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى مِنَ

النَّبِيِّينَ وَكَانَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ❊ وقال وحيدُ عَصْرِهِ وَفَرِيدُ دَهْرِهِ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ مَا مِنْ شَخْصٍ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم عَلَى مِلْحٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ إِلَّا ظَهَرَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ❊ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَأْكُولِ فَإِنَّهُ يَضْطَرِبُ وَلَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَغْفِرَ ٱللَّهُ لِآكِلِهِ ❊ وَإِنْ قُرِئَ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم عَلَى مَاءٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ دَخَلَ قَلْبَهُ أَلْفُ نُورٍ وَرَحْمَةٍ ❊ وَخَرَجَ مِنْهُ أَلْفُ غِلٍّ وَعِلَّةٍ وَلَا يَمُوتُ ذَلِكَ الْقَلْبُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ ❊ وَمَنْ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم عَلَى دَرَاهِمَ مَسْكُوكَةٍ فِضَّةٍ كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا وَخَلَطَ تِلْكَ الدَّرَاهِمَ بِغَيْرِهَا وَقَعَتْ فِيهَا الْبَرَكَةُ وَلَا يَفْتَقِرُ صَاحِبُهَا وَلَا تَفْرُغُ يَدُهُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم ❊ وقالَ الإمامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ❊

مَنْ جمعَ لِمَوْلِدِ النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم إِخْوَانًا وَهيَّأَ طَعَامًا وَأَخْلَى مكانًا وَعَمِلَ إِحْسَانًا وَصَارَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ بَعَثَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ❊ وقَالَ السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يُقْرَأُ فِيهِ مَوْلِدُ النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا لِمَحَبَّةِ النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم ❊ وَقَدْ قَالَ صلى اللّٰه عليه وسلم مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ❊ وقال سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ الإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ مَا مِنْ بَيْتٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَحَلَّةٍ قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم إِلَّا حَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذٰلِكَ الْبَيْتَ أَوِ الْمَسْجِدَ

أَوِ الْمَحَلَّةِ وَصَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَعَمَّهُمُ
ٱللَّهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ❊ وَأَمَّا الْمُطَوَّقُونَ بِالنُّورِ
يَعْنِي جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صلى ٱللَّه عليه وسلم ❊ وقال أيضاً: مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَأَ فِي
بَيْتِهِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم إِلَّا رَفَعَ ٱللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى الْقَحْطَ وَالْوَبَاءَ وَالْحَرَقَ وَالْغَرَقَ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ
وَالْبُغْضَ وَالْحَسَدَ وَعَيْنَ السُّوءِ وَاللُّصُوصَ عَنْ أَهْلِ
ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا مَاتَ هَوَّنَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ جَوَابَ مُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ وَيَكُونُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ❊
فَمَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم يَكْفِيهِ
هَـٰذَا الْقَدْرُ ❊ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَعْظِيمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صلى ٱللَّه عليهِ وسلم لَوْ مَلَأْتَ لَهُ الدُّنْيَا فِي مَدْحِهِ لَمْ

يُحَرِّكُ قَلْبُهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ لَهُ صلى الله عليه وسلم * جَعَلَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُعَظِّمُهُ وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَخَصِّ خاصِّ مُحِبِّيهِ وَأَتْبَاعِهِ آمِينَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ * وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صلوا عليه وسلموا تسليما

حتى تنالوا جنة ونعيما

لى نبى اسمه محمد يا مولاى — لم يزل فضله علينا

هو نبى هو شفيعى يا مولاى — غدا من نار القويا

نور البهى من الشمس يا مولاى — خصه رب البريا

أنطق النخل بفضله يا مولاى — وله وجه مضيا

قد رقى فوق السماء يا مولاى — وارتقى سبعا عليا

نبع الماء من كفه يا مولاى — وسقى الجيش الحُمَيَّا

أنفه أقنى كسيف يا مولاى — والحواجب أنوريا

خـده كالورد الاحمر يا مولاى والعيون الأكحليا

شـعره أدعج مسلس يا مولاى شـبه ليـل أعتميا

فمـه ضـيق صـغير يا مولاى شبه خاتم جعفريا

جسمه أبيض منعم يا مولاى شبه فضه أحجريا

عنـكبوت عشش وخيم يامولاى من كفور الجاهليا

زاد شـوق لحبيبي يا مولاى وكواني الهجر كيا

فاز من صلى عليه يا مولاى بالرضـا والجنتيا

وارض عن أصحابه جمعا يامولاى على رغم الرافضيا

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خُرُوجاً إذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إذَا وَفَدُوا وَأَنَا خَطِيبهمْ إذَا أَنْصَتُوا ❊ وَأَنَا مُسْتَشْفِعهم إذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إذَا أَيِسُوا، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ حِينَئِذٍ بِيَدِى وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدم عَلَى رَبِّى، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ

مَنْشُورٌ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم إلى يومِ ٱلْبَعْثِ وَٱلنُّشُورِ ❊ وَعَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضِيَ ٱللَّهُ عنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رسولُ ٱللَّهِ صلى ٱللَّه عليه وسلم: لِي أَسْمَاءٌ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ❊ وَأَنَا ٱلْمَاحِي ٱلَّذِي يَمْحُو ٱللَّهُ بِيَ ٱلْكُفْرَ ❊ وَأَنَا ٱلْحَاشِرُ ٱلَّذِي يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى قَدَمِي ❊ وَأَنَا ٱلعاقِبُ والعاقِبُ لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ❊ وَأَنَا ٱلْمُقَفِّي وَنَبِيُّ ٱلتَّوبَةِ وَنَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

وعن عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضِيَ ٱللَّه عنه أنهُ قالَ: كَانَ رسولُ ٱللَّهِ صلى ٱللَّه عليه وسلم لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحيَةِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّأً فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَه وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صلى ٱللَّه عليهِ وسلم وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِه

عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ❊ وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَشَعْرُهُ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً ، مَنْ رَآهُ بَدَاهَةً هَابَهُ وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ❊ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ ❊ وَمِمَّا ٱخْتُصَّ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ مِنْهَا

أن آدمَ وَجميعَ المخلوقاتِ خُلِقُوا لأجلِهِ ❊ وَمِنْهَا أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم كانَ يَبِيتُ جَائعًا وَيُصْبِحُ طَاعِمًا يُطعِمُه رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ مِنَ الجَنَّةِ ❊ وكانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ ❊ وَيَرَى في اللَّيلِ وَالظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى في النَّهارِ وَالضَّوْءِ وَكانَ إِذَا مَشَى في الصَّخرِ غَاصَتْ قَدَمَاهُ فِيهِ ❊ لَقَدِ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ رَبُّهُ ❊ وَكَانَتْ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ❊ وَكانَ رِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ في شَمْسٍ وَلَا في قَمَرٍ ❊ وَلَا يَقَعُ عَلَى ثِيَابِهِ ذُبَابٌ قَطُّ وَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ يَمْشُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ .

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ دَائِمْ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُكَرَّمْ
مَا زَمْزَمَ الْحَادِى وَمَا تَرَنَّمْ فِى لَيْلٍ أَظْلَمْ

يَا أَهْلَ نَجْدِى قَدْ طَالَ بُعْدِى وَجْدٌ وَجْدِى
كُلَّمَا يَحْدُو الْحَادِ الْمُجِدِّ نَحْوَ الْمُكَرَّمْ

سَيِّدُ الْخَلْقِ حَسَنُ الْخُلُقِ عَرِيبُ النُّطْقِ
مَالِكُ الرِّقِّ حَبِيبُ الْحَقِّ سِرُّ الْمُطَلْسَمْ

تَشْتَاقُ رُوحِى إِلَى الْمَلِيحِ طٰهَ الْفَصِيحِ
عَسَى بِهِ أَنْ يُبْرَى جَرِيحِى وَيَرْحَلَ الْهَمّْ

أَرْجُوكَ حَسْبِى ذُخْرًا لِذَنْبِى تُزِيلُ كَرْبِى
يَا لُبَّ لُبِّى عَلَيْكَ رَبِّى صَلَّى وَسَلَّمْ

أَزْكَى صَلَاتِى فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَالْخَطَرَاتِ فِى خَيْرَاتِى وَمَا تَرَنَّمْ

فَصْلٌ فى مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم وَمِمَّا اخْتُصَّ بِهِ صلى الله عليه وسلم

أَنَّ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَمِرَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمُعْجِزَاةُ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمِ السَّلَامُ انْقَرَضَتْ لِوَقْتِهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا خَبَرُهَا ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فى كَفِّهِ الْمُبَارَكِ كَمَا وَرَدَ فى الْبُخَارِى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه أنه قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم الطَّعَامَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ ❊ ومن مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم تَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِن حديث جابرِ بن سَمُرَةَ رضى الله عنه أنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنِّى لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ❊ وَإِنِّى لَأَعْرِفُهُ الآنَ ❊

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّجَرِ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ ❊ كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رضى الله عنه وكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم حَنِينُ الْجِذْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ وَنَبْعُ الْمَاءِ الطَّهُورِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُ الْمَاءِ بِبَرَكَتِهِ وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِدُعَائِهِ صلى الله عليه وسلم ❊

وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ مَعَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَحْيَى لَهُ أَبَوَيْهِ وَعَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَآمَنُوا بِهِ صلى الله عليه وسلم ❊ ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِي فِي التَّذْكِرَةِ ❊ وَكَلَامُ الصِّبْيَانِ مَعَهُ وَشَهَادَتُهُمْ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ ❊ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ❊ وَكَانَ أَطْوَعَ

الأَنْبِيَاءِ لِلّهِ تَعَالَى ❊ وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الاثْنَيْن لاثْنَتَيْ عَشَرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ ❊ فَمِنْهَا أَرْبَعمِائَةُ مُعْجِزَةٍ عَلِمَ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ❊ وَاثْنَتَى عَشْرَةَ مُعْجِزَةً فِي بَيْتِهِ لَوْ ذَكَرْنَاهَا لَطَالَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا ❊ لأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ صلى الله عليه وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ❊ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَاذَا الْمُكَيَّا يَاذَا الْمُكَيَّا ... مَدِيحُ مُحَمَّدٍ عَزِيزٌ عَلَيَّا

حَبِيبُ الْقَلْبِ مَلَكْتَ لِيَّ ... هُوَيْدَا سِرْ بِي إِلَى الْمُكَيَّا

وَسِرْ بِي لَيْلًا عَسَى بِلَيْلَا ... أُشَاهِدُ لَيْلَى وَهِيَ مُجَلَّا

وَهِيَ تُجَلَّى لِلْعَيْنِ تَحْلَى ... أُطُوفُ وَأَتَمَلَّى عَلَى عَيْنَيَّا

سِرْنَا بِالأَسْحَارْ لِقَبْرِ الْمُخْتَارْ ... كَثِيرِ الأَنْوَارْ جَمِيلٌ إِلَيْنَا

وَقُلْ يا هَادى فُؤادى صادى ... وَحُبُّكَ زَادى فَانْظُرْ إلَيَّا

فَمُوسى أَسْعَدْ وعيسى أَمْجَدْ ... وَأَنْتَ أَسْعَدْ مِنَ الْكُلِّيَّا

فَأَحْمَدْ لَهُ شَانْ وَنُورُهُ قَدْ بَانْ ... أَتَى بالْقُرْآنِ بِصِدْقِ النِّيَّا

مَقَامُ إِبْرَاهِيمْ مَحَلُّ التَّعْظِيمْ ... وَأَدْعُو لِرَبِّى بِحُسْنِ النِّيَّا

وَرَوِحْ لِلْمَسْعَى وَطُفْ لى سَبْعَا

وَقَصْدى أَسْعَى عَلَى عَيْنَيَّا

قَصْدى أَزُورُهْ أُشَاهِدْ نُورُهْ

وَقُلْ يَا هَادى تَشَفَّعْ فِيَّا

بِحُرْمَةِ الْأَصْحَابْ والآلْ والْأَحْبَابْ

أَقِفْ بِالْأَعْتَابْ وَصَحِّ لِيَّا

قال حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَكْرِى رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَرَادَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْقُلَ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ❊ حَرَّكَ فى قَلْبِ عبد اللهِ بن عبد الْمُطَّلِب أَنَّ

يَتَزَوَّجَ فقال عبدُ اللهِ لأُمِّه أُرِيدُ مِنكِ أَنْ تخطبي لي امْرَأَةً ذاتَ حُسْنٍ وجَمالٍ وقَدٍّ واعْتِدالٍ وبَهَاءٍ وكَمالٍ وحَسَبٍ ونَسَبٍ عالٍ ❊ قالَتْ حُبًّا وكَرامَةً يا وَلَدي ❊ ثُمَّ إنَّها دارَتْ أحْياءَ قُرَيْشٍ وبَناتِ العَرَبِ ❊ فلَمْ يُعْجِبْها إلَّا آمنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ❊ فقالَ يا أُمّاه انْظُرِيها مَرَّةً ثانِيَةً ❊ فَمَضَتْ ونَظَرَتْها فإذا هِيَ تُضِيءُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ❊ فأنقدُوها أُوقِيَّةً مِن فِضَّةٍ وأُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ❊ ومائةً مِنَ الإبِلِ ومِثْلَها مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ وذُبِحَ وأُصْلِحَ طَعامٌ كَثِيرٌ ❊ لأجْلِ عُرْسِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ❊ وزُفَّتْ لهُ ثُمَّ اخْتَلا بِها عبدُ اللهِ في خَلْوَةِ الطَّاعَةِ عَشِيَّةً ❊ وكانَتْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ رُوِيَ أنَّهُ لمّا أرادَ اللهُ أنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم في بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الأَصَمِّ ❊ أَمَرَ اللهُ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِضْوانَ

خَازِنَ الجِنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الفِرْدَوْسَ ❊ وَنَادَى مُنَادٍ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَلاَ إِنَّ النُّورَ الْمَكْنُونَ وَالسِّرَّ الْمَخْزُونَ الَّذِى يَكُونُ النَّبِىُّ الْهَادِى مِنْهُ يَسْتَقِرُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِى بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةَ الَّذِى فِيهِ يَتِمُّ كَمَالُ خَلْقِهِ وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ❊ صلى الله عليه وسلم وعَلَى آله وصَحْبِهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً .

وفى حديث ٱبنِ عبَّاسٍ رضِىَ ٱللهُ عنهما أنه قال : كَانَ مِنْ دَلاَلَةِ حَمْلِ آمِنَةَ بِرسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَت لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَة ، وَقَالَتْ حُمِلَ بِرسولِ ٱللهِ صلى ٱلله عليهِ وسلم ، وربِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا ❊ وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلاَّ وَأَصْبَحَ مَنْكُوساً ❊ وَأَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ ٱللهُ هَارِباً عَلَى وَجْهِهِ

حَتَّى أَتَى عَلَى جَبَلِ أَبِى قُبَيْس ❊ وَصَاحَ صَيْحَةً ، وَرَنَّ
رَنَّةً فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبْ ❊ وَقَالُوا
مَا الَّذِى نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَّاكِ الْهَتَّاكِ
الَّذِى تُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاكُ أُهْلِكْنَا حِينَ حَمَلَتْ هٰذِهِ
الْمَرْأَةُ يَعْنِى آمِنَةَ ❊ قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ
مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةُ امْرَأَةٍ حَسْرَةً وَأَسَفًا عَلَيْهِ ❊ لِمَا
فَاتَهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِى عَبْدُ ٱللهِ فِى صُحْبَةِ آمِنَةَ ❊
وَالنُّورُ يَتَلَأْلَأُ فِى جَبْهَتِهِ وَفَرِتَ وُحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى
وُحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبِشَارَاتِ وَكَذٰلِكَ أَهْلُ الْبِحَارِ
يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ❊ وَلَهُ فِى كُلِّ شَهْرٍ مِنْ حَمْلِهِ نِدَاءٌ
فِى الْأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِى السَّمَاءِ ❊ أَنْ أَبْشِرُوا فَقَدْ آنَ أَنْ
يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ ❊ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صلى ٱلله عليهِ وسلم ❊
مَيْمُونًا مُبَارَكًا وَمِنْ عَجَائِبِ وِلَادَتِهِ صلى ٱلله عليهِ وسلم

مَا رُوِىَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ ٱللهُ عنها وعن أَبيها أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يَهُودِىٌّ قَدْ سَكَنَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَت اللَّيْلَةُ الَّتِى وُلِدَ فِيهَا النَّبِىُّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم ❊ قال يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ ❊ قالُوا لا نعْلَمُ ❊ قالَ ٱنظُرُوا فَإِنَّه وُلِدَ فى هٰذِهِ اللَّيْلَةَ نَبِىُّ هٰذهِ الأُمَّةِ بينَ كَتِفيهِ علامَةٌ فَانْصَرَفُوا فَسَأَلُوا فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ ٱللهِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ غُلَامٌ ❊ فَذَهَبَ الْيَهُودِىُّ مَعَهُمْ إِلَى أُمِّهِ فَأَخْرَجَتْهُ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودِىُّ الْعَلَامَةَ ❊ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قال ذَهَبَت النُّبُوَّةُ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَٱللهِ لَيَسْطُونَّ بِكُمْ سَطْوَةً يَخْرُجُ خَبَرُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ❊ وفى حديث ٱبنِ عباسٍ رضِىَ ٱللهُ عنهما أنه قال : كَانَتْ آمِنَةُ تُحَدِّثُ وَتَقُولُ ❊ أَتَانِى آتٍ حِينَ مَرَّ بِى مِنْ حَمْلِى سِتَّةُ أَشْهُرٍ فى الْمَنَامِ وَقَالَ إِنَّكِ

حَمَلت بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ فَإذَا وَلَدْتِهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا وَاكْتُمِي شَأنَكِ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْن

كُنْ شَفِيعِي يَا إمَامَ الْحَرَمَيْن

خِيرَةُ اللهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي

بَعْدَ جَدِّي وَأنَا ابْنُ الْخِيرَتَيْن

عَبَدَ اللهَ غُلَامًا نَاشِئًا

وَقُرَيْشٌ يَعْبُدُونَ الْوَثَنَيْن

يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى مَعًا

وَعَلِيٌّ طَافَ نَحْوَ الْحَرَمَيْن

أُمِّيَ الزَّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي

وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْن

وَالدى شمْسٌ وَأُمِّى قَمَرُ
وَأَنَا الْكَوْكَبُ وَٱبْنُ الْقَمَرَيْنِ

فِضَّةٌ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبِ
وَأَنَا الْفِضَّةُ وَٱبْنُ الذَّهَبَيْنِ

مَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبِى حَيْدَرَ
قَاتِلُ الْكُفَّارِ فِى بَدْرٍ حُنَيْنِ

مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمِّى فَاطِمَهْ
بِضْعَةُ الْمُخْتَارِ قُرَّةُ كُلِّ عَيْنِ

مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّى جَعْفَرِ
ذِى الْجَنَاحَيْنِ صَحِيحِ النَّسَبَيْنِ

مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدِّى الْمُصْطَفَى
سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ نُورُ الظُّلْمَتَيْنِ

نَحْنُ أصْحَابُ الْعَبَا خَمْسَتُنَا
قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبَيْنْ
نَحْنُ جِبْرِيلُ غَدَا سَادِسُنَا
وَلَنَا الْكَعْبَةُ ثُمَّ الْحَرَمَيْنْ
عُصْبَةُ الْمُخْتَارِ قَرُّوا أعْيُنَا
فى غَدٍ تُسْقَوْنَ مِنْ كَفِّ الْحُسَيْنْ

وفى خبرٍ آخر لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ عزَّ وجلَّ أنْ يُظْهِرَ خِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ❊ وَصَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ❊ وَأَنْ يُنِيرَ الْأَرْضَ بَعْدَ ظَلَامِهَا ❊ وَأَنْ يَغْسِلَهَا مِنْ دَنَسِهَا وآثامِهَا ، وَيُزِيلَ طَوَاغِيتَهَا وَأصْنَامَهَا ❊ نَادَى طَاوُسُ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَام فِى السَّمٰوَاتِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفى جَنَّةِ الْمَأْوَى ❊ أَلَا وَإِنَّ ٱللهَ الْكَرِيمَ قَدْ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ

حِكْمَتُهُ وَآنَ وَعْدُهُ الَّذِى وَعَدَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَشِيرِ
النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ ❊ الشَّافِعِ الْمُشَفَّعِ فِى الْيَوْمِ الْعَسِيرِ
الَّذِى يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ❊ صَاحِبِ
الْأَمَانَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ ❊ وَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ
حَقَّ جِهَادِهِ ❊ وَخِيرَةِ ٱللّٰهِ مِنْ عِبَادِهِ وَنُورِ ٱللّٰهِ
فِى بِلَادِهِ ❊ قَدْ خَتَمَ ٱللّٰهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❊
وَسَمَّاهُ أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا وَطٰهٰ وَيٰس ❊ وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ فِى
الْمُذْنِبِينَ ❊ وَنَسَخَ بِدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ ❊ صلى ٱللّٰه
عليه وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ❊ قَالَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ ضَجَّتِ
الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَأَيْنَعَتْ أَشْجَارُ
الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وَتَعَطَّرَتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ ❊
وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وَانْدَفَقَتِ الْأَنْهَارُ بِالْخُمُورِ

والأغسال والأبان ❊ وترنمت الأطيار على الأغصان
موحدة بتقديس الملك الرحمن ❊ وضجت الأملاك
بالاستبشار بمحمد المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم
ما دام الملك لله العزيز الغفار ، ورفعت الحجب
والأستار ، وتجلى لهم علام الغيوب ❊ لا إله إلا الله وحده
لا شريك له كشاف الكروب ❊ قال فلما فرغ جبرائيل
عليه السلام من أهل السموات أمره الله أن ينزل إلى
الأرض في مائة ألف من الملائكة فيتفرقون في
الأرض وعلى رؤس الجبال والجزائر والبحار وسائر
الأقطار حتى بشروا أهل الأرض السابعة السفلى
ومستقر الحوت فمن علم الله منه القبول جعله تقيا نقيا
طاهرا زكيا اللهم اجعلنا من المقبولين بجاه محمد سيد

الْمُرْسَلِينَ صلى ٱللَّه عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
صَلُّو عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّ الرِّسَالَهْ وَبَحْرِ الْوَفَا

وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ هَٰذَا الْخَفَا
وَهَٰذَا الظُّهُور لِأَهْلِ الْوَفَا
وَمَا فِى الْوُجُود سِوَى وَاحِد
وَلَٰكِنْ تَكَدَّر لَمَّا صَفَا
وَأَصْلُ جَمِيع الْوَرَى نُقْطَةٌ
عَلَى عَيْنِ أَمْرٍ بَدَتْ أَحْرُفَا
وَتِلْكَ الْحُرُوفُ غَدَتْ كَلِمَةً
فَكَانَتْ مَشُوقَ الْحَشَى الْمُدْنَفَا
وَإِنْ قُلْتَ لَا شَيْءَ قُلْنَا نَعَمْ
هُوَ الْحَقُّ وَالشَّيْء فِيهِ ٱخْتَفَا

وإنْ قُلتَ شَيْئًا يَقُولُ الّذى
لَهُ الْحَقُّ أَثْبِتْ كَيْفَ انْتفَا
وضَجَّ الْحَسُودُ وَلَمْ يَتَّئِدْ
ولاَمَ الْعَذُولُ وما أنْصَفَا
وقَدْ حالَ بَيْنَكَ يا عاذلى
وبَيْنى بأنَّكَ لَنْ تَعْرِفَا
وأَيْنَ ضُلُوعى الّتى فى لَظَى
وأَيْنَ زَفِيرى الّذى ما انْطَفَى
وأَيْنَ دُمُوعى تِلْكَ الّتى
تَسِيلُ وجَفْنى الّذى ما غفَا
أَلَمْ تَرَ أنَّ الْمُحِبّينَ لاَ
يَرَوْنَ النَّعيمَ بغَيْرِ الْجَفَا

فَمَهْــلًا رُوَيْدًا كَأَنِّى آمْرُؤٌ
تَرَكْتُ سَــلْوَى لِمَنْ عَنَّفَا
وَخَلَّفْتُ خَلْفِى جَمِيــعَ الوَرَى
وقَلْــبِى عَلَى قَلْبِــه أَشْرَفَا
وَلَمَّا شَرِبْتُ كُؤُسَ الْهَنَــا
وذُقْتُ الْمُــدَامَةَ والْقَرْقَفَا
أُزِيلَتْ صِفَاتِى فَلَا وَصْفَ لِى
عُيُونِى أَضَــاءَتْ بِمَنِ آخْتَفَى
فَمَــا أَنَا إِلَّا هَيُــولُ الْوَرَى
ولَمْعَــةُ نُورٍ مِنَ الْمُصْــطَفَى
خَلِيــلَىَّ قُومَا بِنَــا لِلْحِمَى
عَسَانَا نَرَى الْأَشَأَ الْأَهْيَفَا

وعُوجَا عَلَى سَفْحِ تِلْكَ اللِّوى
وإنْ جِئْتُمَا دَارَ سَلْمَى قِفَا
فَإنِّى مَشُوقٌ كَثِيرُ الجَوَى
عَسَى الْحُبُّ بالْوَصْلِ أنْ يَعْطِفَا

وعَنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضى ٱللّه عنه أنه قال : سَأَلْتُ عَلِىَّ ٱبْنَ أبِى طَالِبٍ رضِىَ ٱللّه عنـه عَنْ صِفَاتِ رسول ٱللّهِ صلى ٱللّه عليه وسلم فقَالَ : اعْلَمْ أنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❊ وقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ❊ وسَيِّدُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ ❊ والَّذِى كَانَ نَبِيًّا وآدمُ بَيْنَ الْمَاءِ والطِّينِ ❊ رَؤُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيعٌ بِالْمُذْنِبِينَ ❊ ورَسُولٌ إلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ كمَا قَالَ ٱللّهُ تعَالَى فى كِتَابِهِ الْمُبِينِ ❊ ما كَانَ مُحَمَّدٌ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولٰكِنْ رَسُولَ ٱللّهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊ صَاحِبُ الْحَوضِ الْمَوْرُودِ ❊ والْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ ❊ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِى الْيَوْمِ الْمَوْعُود
إِمَامٌ هَاشِمِىٌّ وَرَسُولٌ قُرَيْشِىٌّ ❊ وَنَبِىٌّ حَرَمِىٌّ ❊ مَكِّىٌّ
مَدَنِىٌّ أَبْطَحِىٌّ تِهَامِىٌّ ❊ أَصْلُهُ آدَمِىٌّ ❊ وَفَرْعُهُ نِزَارِىٌّ
وَحَسَبُهُ إِبْرَاهِيمِىٌّ ❊ وَنَسَبُهُ إِسْمَاعِيلِىٌّ ❊ وَشَخْصُهُ عَلَوِىٌّ
وَنُورُهُ قَمَرِىٌّ ❊ وَلِسَانُهُ عَرَبِىٌّ ❊ وَقَلْبُهُ رَحْمَانِىٌّ . وَبُقْعَتُهُ
حِجَازِىٌّ . رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ . لَا بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا
بِالْقَصِيرِ الدَّانِى . أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشَرَّبٌ بِالْحُمْرَةِ . أَقْنَى
الْأَنْفِ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ . أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ
بَرَّاقُ الْجَبِينِ أَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ
شَثْنُ الْكَفَّيْنِ قَامَتُهُ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ إِذَا قَامَ مَعَ النَّاسِ أَمَّهُمْ
بِالْقِيَامِ وَإِذَا مَشَى مَعَهُمْ كَأَنَّهُ سَحَابٌ مُظَلَّلٌ بِالْغَمَامِ ، عَلَيْهِ
مِنَ اللهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . نَبِىُّ الْحَرَمَيْنِ .
صَاحِبُ قَابَ قَوْسَيْنِ نَبِىُّ الرَّحْمَةِ عَلَى الْهِمَّةِ شَفِيعُ الْأُمَّةِ

وَاضِحُ الْبَيَانِ فَصِيحُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْعِرْقِ جَمِيلُ الذِّكْرِ جَلِيلُ الْقَدْرِ حَسَنُ الْخَلْقِ جَمِيلُ الْخُلُقِ حَدِيدُ الطَّرْفَيْنِ لَا حِجَابَ لَهُ : أَجْمَلُ الْأَنَامِ حُلْوُ الْكَلَامِ مُبْدِئُ السَّلَامِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ الْمَلِكِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❊ مُبْطِلُ الْبَدَائِعِ وَمُظْهِرُ الشَّرَائِعِ ❊ نَاسِخُ الْمِلَلِ وَفَاتِحُ الدُّوَلِ ❊ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَاسِعُ الصَّدْرِ دَائِمُ الْبُكَاءِ كَثِيرُ الذِّكْرِ أَمِينُ السَّمَاءِ كَاتِمُ السِّرِّ وَخَاتَمُ الرُّسُلِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ . لَمْ تُعِبْهُ نُجْلَةٌ . وَلَمْ تُزْرِهِ صَعْلَةٌ وَأَخْبَرَ الذِّئْبُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَالضَّبُّ عَنْ نُبُوَّتِهِ وَقَامَ الْبُرَاقُ إِجْلَالًا لِحُرْمَتِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى أَرْكَانِهِ لِهَيْئَتِهِ وَنَبَعَ الْمَاءُ الطَّهُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى احْتَاجَ الْعَسْكَرُ إِلَى مَنَافِعِهِ وَتَكَلَّمَ الْحَصَى فِي يَدِهِ وَنَطَقَ لَهُ الرَّضِيعُ نُطْقًا بِأَنَّهُ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى حَقًّا حَقًّا . قَائِمٌ بِأَمْرِ اللهِ مُوفٍ

بِوَعْدِ اللهِ مُشَمِّرٌ لِمَرْضَاةِ ٱللهِ مَنْصُورٌ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ سَاتِرُ الْعَوْرَاتِ وَغَافِرُ الْعَثَرَاتِ قَامِعُ الشَّهَوَاتِ كَاتِمُ الْمُصِيبَاتِ ❊ صَوَّامُ النَّهَارِ قَوَّامُ اللَّيْلِ نَاصِرُ الْبَرَرَةِ وَوَاكِسُ الْكَفَرَةِ وَقَاتِلُ الْخَوَارِجِ وَالْفَجَرَةِ وَكَانَ سَهْلاً عِنْدَ الْمُصَافَحَةِ ❊ عَدْلاً عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ ❊ سَبَّاقًا عِنْدَ الْمُعَامَلَةِ شُجَاعًا عِنْدَ الْمُقَاتَلَةِ مُفَلَّجَ الثَّنَايَا قَلِيلَ الضَّحِكِ كَثِيرَ التَّبَسُّمِ قَلِيلَ التَّنَعُّمِ شَجِيَّ التَّرَنُّمِ مُشْخِصَ التَّقَدُّمِ ❊ مُحَجَّ الْقَوْلِ رَزِينَ الْعَقْلِ عَفِيفَ النَّفْسِ مُدَوَّرَ الْوَجْهِ أَجْعَدَ الشَّعْرِ سَوَادُهُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ ❊ وَشَعْرُهُ نَازِلٌ مُسَرَّحٌ مُتَّصِلٌ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ إِذَا وُفِّرَ وَلَهُ شَعْرَتَانِ فِي جَسَدِهِ كَأَنَّهُمَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَلَيْسَ فِي جَسَدِهِ سِوَاهُمَا صلى ٱلله عليه وسلم ❊ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَأَسْمَحُ النَّاسِ كَفًّا وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ صَافَحَهُ وَجَدَ فِي كَفِّهِ رَائِحَةَ

الفِردوس إلى ثلاثةِ أيامٍ بلياليها ؛ وإذا رأيته جالساً في صحن المسجدِ كأنه البدر المنير قد طلع في ليلةِ أربع عشرة وجبينه يتلألأ نوراً بنورِ النبوةِ ❊ كما يتلألأ القمر ليلة البدر جعله الله رسولاً كريماً قسيماً وسيماً ❊ وفي عينيهِ دعج وشفتاه يسطع منهما النور ❊ وبين كتفيهِ خاتم النبوة مكتوب فيهِ لا إله إلا الله محمد رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم اسمه في الدنيا محمد لأنه محمود عند اللهِ وملائكته واسمه نذير لأنه ينذر من النار واسمه بشير لأنه يبشر بالجنةِ واسمه سراج لأنه سراج لأمتهِ واسمه المرتضى لأن الله تعالى يرضيهِ يوم القيامةِ ويشفعه في أمتهِ وأنزل القرآن العظيم عليهِ أظهر الإسلام ونصح أمته وعبد ربه حتى أتاه اليقين ❊ وكان له صلى الله عليه وسلم من العمرِ ثلاث وستون سنة

وَكَانَ أَطْوَعَ الْأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تَعَالَى وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الاثْنَيْن لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّه

مُحَمَّدٌ بِالْعَهْدِ كَانَ وَفِيَّا

أَبَدًا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُمَجَّدَا

طٰهَ الَّذِي بِالنَّصْرِ كَانَ مُؤَيَّدَا

هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ هٰذَا مُحَمَّدٌ

مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْكَوْنِ كَانَ نَبِيَّا

هٰـذَا الَّذى قَدْ حَنَّ جِـذْعٌ إِلَيْـه

وَٱنْقَـادَت الْأَشْجَارُ شَوْقًا إِلَيْـه

هٰـذَا الَّذى نُورُ الْجَـلَال عَلَيْـه

هٰـذَا الَّذى بِالْفَضْـل أَضْحَى عَلِيًّـا

يَا أَحْمَـــد الْمُخْتَـار إِنَّكَ تَدْرى

الذَّنْب يَا مَوْلَاىَ أَثْقَـلَ ظَهْـرى

يَا سَـيِّدَ الرُّسْـل تَشَفَّعْ بِوِزْرى

كَيْلَا أَكُنْ فى الْحَشْر عَبْدًا شَقِيًّا

وَٱعْلَمْ يَا أَخى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَاب ❊ وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ وَلِيمَةً وَدَعَى النَّبىَّ صلى ٱلله عليه وسلم فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ الْبَيْتِ الَّذى دَعَاهُ فَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ وَعَدَّ خَطَوَات مَشْيِهِ فَبَلَغَتْ مِائَةُ خَطْوَة فَأَعْتَقَ صَاحِبُ الْوَلِيمَـة مِائَة

رَقَبَة فَقَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ ٱللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَدْ نَالَ هٰذَا الرَّجُلُ خَيْرًا كَثِيرًا فقال صلى الله عليه وسلم إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ ❊ وَرَوَى مُسْلِمٌ فِى صَحِيحه عن أبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ ٱللهُ عنه أنه قال: قَالَ رسولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلم ❊ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا مائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مائَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا أَلْفًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفًا زَاحَمَ كَتِفُهُ كَتِفِى عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ صلى الله عليه وسلم وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ؛ وَعن عَائشَةَ رَضِىَ ٱلله عنها وعن أبيها أنها قالَتْ: كُنْتُ أَخِيطُ فِى السَّحَرِ ثَوْبًا لرسول ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلم فَانْطَفَأَ الْمِصْبَاحُ وَسَقَطَتِ الْإِبْرَةُ مِنْ يَدِى فَدَخَلَ عَلَيَّ

رسولُ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم فأضاءَ البيتُ مِنْ نورِ وَجْهِهِ فوجدتُ الإبرَةَ فقلتُ لَهُ ما أشدَّ ضِياءَ وَجْهكَ يا رسولَ ٱللهِ فقال صلى ٱللهُ عليهِ وسلم الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَرَنى يومَ الْقيامَةِ ؛ فقلتُ : حبيبي وَمَن الَّذى لَمْ يَرَكَ ؟ قالَ : الْبَخِيلُ ؛ فقلتُ : حبيبى وَمَنِ الْبَخيلُ ؟ قالَ الَّذى ذُكِرْتُ عنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ

صَلُّوا عَلَيْــــه وَسَلِّمُوا تَسْليما
حَتَّى تَنَـالُوا جَنَّــــةً وَنَعِيما

صَـلِّ يا رَبِّ عَلى دُرِّ الْمَصُونْ
أحْمَـدَ الْهَـادى جِلاَ كُلِّ الْعُيُونْ

يا رَسُولاً قَدْ عَلاَ فَوْقَ الْعُــلاَ
وَبَنَـاها الْعَصْرَ فِيــه وَحَـلاَ

خَصَّهُ ٱللهُ بِقُرْبٍ وَعُلَا

وَجَمَالٍ جَلَّ ذَاتٍ وَسَنَا

يا عَظِيمَ الْجَاهِ عَبْدًا قَدْ أَتَى

خائفًا مِنْ سُوءِ فِعْلٍ ثَبَتَا

فَٱحْمِهِ وَٱشْفَعْ بِهِ مِمَّا عَتَا

يَوْمَ لَا مَالٌ وَلَا يَنْفَعُ بَنُونْ

يا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الْوَعِيدْ

إِنَّ وِزْرِى زَادَ وَالْأَمْرُ شَدِيدْ

كُنْ مُغِيثًا لِى فَقَلْبِى فِى وَعِيدْ

وَأَجِرْ ضَيْفَكَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونْ

يا رَسُولَ ٱللهِ أَنْجِدْ يا أَمِينْ

يا شَفِيعًا فِى غَدٍ لِلْمُذْنِبِينْ

يا حبيبى إنَّ لى قلباً حزينْ
يا ملاذاً لاذ فيه الخائفونْ

قالَ بعضُ العلماء رضى الله عنه : مَنْ قرأَ مولدَ النبىِّ صلى الله عليهِ وسلم فى منزلٍ حفَّت الملائكةُ ذلكَ المنزلِ سنةً كاملةً إلى ذلكَ اليومِ الذى قُرِئَ فيهِ مولدُ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم ؛ وَرُوِىَ عن أبى الحسنِ علِى ابن أبى طالبٍ رضِى الله عنه أنه قال إنَّ الدُّعاءَ لا يَصْعَدُ إلَى السَّماء وَلَا ينزلُ إلى الأرض حَتَّى تُصلِّى على نبيِّكَ محمَّدٍ صلى الله عليهِ وسلم ؛ قالَتْ آمنةُ لمَّا حملْتُ بحبيبى محمَّدٍ صلى الله عليهِ وسلم فى أوَّل شهرٍ من حملِى وهوَ شهرُ رجبٍ الأصمِّ بينما أنا ذات ليلةٍ فى لذةِ المنامِ ❊ إذْ دخلَ علَّى رجلٌ مليحُ الوجهِ طيِّبُ الرَّائحة وأنوارهُ لائحةٌ ❊ وهو يقولُ مرحباً بِكَ يا محمَّدُ قلتُ لهُ منْ أنتَ ؟ قالَ أنا

آدمُ أبو البَشَر ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ : قَالَ أَبْشِرى يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بسيِّدِ الْبَشَرِ وفَخْرِ رَبِيعَةَ ومُضَرَ ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّانى دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يارَسُولَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ قَالَ أنَا شِيثٌ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرى يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ التَّأْوِيلِ والْحَدِيث ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يانَبِىَّ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ قَالَ أنَا إدْرِيسُ ؛ قُلْتُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرى يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بالنَّبِىِّ الرَّئِيس ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّابِعُ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ قَالَ أنَا نُوحٌ ؛ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرى يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ والْفُتُوح ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ

ياصفوة الله قلت له من أنت قال أنا هود ؛ قلت ما تريد قال أبشري يا آمنة فقد حملت بصاحب الشفاعة العظمى في اليوم الموعود ❊ ولما كان الشهر السادس دخل على رجل وهو يقول السلام عليك يا رحمة الله قلت له من أنت قال أنا إبراهيم الخليل ❊ قلت له ما تريد قال أبشري يا آمنة فقد حملت بالنبي الجليل ❊ ولما كان الشهر السابع دخل على رجل وهو يقول السلام عليك يامن اختاره الله قلت له من أنت قال أنا إسماعيل الذبيح ❊ قلت له ما تريد قال أبشري يا آمنة فقد حملت بالنبي الرجيح المليح ❊ ولما كان الشهر الثامن دخل على رجل وهو يقول السلام عليك ياخيرة الله ؛ فقلت له من أنت قال أنا موسى بن عمران ❊ قلت له ما تريد قال أبشري يا آمنة فقد حملت بمن ينزل عليه القرآن ❊ ولما كان

الشَّهْرُ التَّاسِعُ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاخَاتِمَ رُسُلِ ٱللهِ دَنَى الْقُرْبُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أنَا عيسى ابْنُ مَرْيَمَ ❊ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِىِّ الْمُكَرَّمِ وَالرَّسُولِ الْمُعَظَّمِ ❊ صلى ٱلله عليهِ وسلم ❊ وَزَالَ عَنْكِ الْبُؤْسُ وَالْعَنَا وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمْ

يا آمِنَه بُشْرَاكِى سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكِى

بِحَمْلِكِ مُحَمَّدًا رَبُّ السَّمَا هَنَّاكِ

بِالْمُصْطَفَى سَعْدُكِ غَلَبْ لَمَّا حَمَلْتِ فِى رَجَبْ

وَمَا تَرَيْنَ مِنْهُ تَعَبْ ، هٰذَا نَبِىٌّ زَاكِى

شَعْبَانُ شَهْرُ الثَّانِى بِهِ النَّبِىِّ الْعَدْنَانِى

الثَّالِثُ رَمَضَانُ وَرَبُّكِ أَعْطَاكِ

شَوّالُ جاكى مُسْعِدًا بحملكى مُحَمَّدا
وما ترين منه ردا ضاءت لكِ دُنْياكى

ذُو القعدة أتاكى بالوفا وشرفك بالمصطفى
وربُّك عنكِ عفا وخصك وحماكى

ذُو الحجة سادسُ شهرك لما حملت بالزكى
يا آمنة يا بختكى وربُّك علاكى

جاء المحرّمُ بالهنا والقربُ منه قد دنا
وما ترين منه عنا هذا نبىٌّ زاكى

وفى صفر يأتى الخبر بذى النبىِّ المفتخر
من أجله انشق القمر نورٌ به يكفاكى

وفى ربيع الأوّل وُلد النبىُّ المرسل
يا آمنه تحمّلى لتحمدى مولاكى

فِى لَيْـلَةِ الإِثْنَـــيْنِ ؛ وُلِدَ النَّبِىُّ الزَّيْنِ
أَحْمَدْ كَحِيلَ الْعَيْنِ ؛ مِنْ أَصْلِ نَسْلٍ زَاكِى
وُلِدَ النَّبِى مَخْتُونَا ، مُكَحَّلًا مَدْهُونَا
وَحَاجِبٌ مَقْـــرُونًا ؛ وَحُسْنُهُ وَافَاكِى
هٰـــذَا نَبِىُّ الأُمَّه ؛ قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَه
نَسْكُنْ بِفَضْلِه الْجَنَّـه ، رَغْمًا عَلَى أَعْدَاكِى
يَا رَبِّ يَا غَفَّار ؛ اغْفِرْ لِذِى الْحُضَّـار
بِالسَّادَةِ الأَبْرَار ؛ وَالْهَـاشِمِىِّ الزَّاكِى

وَقِيلَ إِنَّ آمِنَةَ لَمَّـا وَضَعَتْ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم لَمْ يَبْقَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ إِلَّا وَعَلِمَ بِمَوْلِدِهِ صلى الله عليه وسلم وذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ جُبَّةُ صُوفٍ مَصْبُوغَة بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْـهِ السَّلَامُ وَكَانُوا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ مَكْتُوبًا فِى الْـكُتُبِ أَنَّهُ إِذَا قَطَرَتْ تِلْكَ الْجُبَّةُ دَمًا

فإنه يكون قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب المولود وأن يكون ذلك المولود سببا لتعطيل أديانهم فلما قطرت الجبة دما علموا بمولده صلى الله عليه وسلم فأجمعوا أمرهم على كيده وأرسلوا إلى البلدان ليعلم بعضهم بعضا ولم يعلموا أن الله قد جعل كيدهم في تضليل ❊ وجعل دين الإسلام قائما بهيا ؛ ودين أهل الكفر منكوسا رديا ❊ قال الراوى فلما هبت نسمات القبول والإيمان ❊ فأول من نشقه سلمان فهجر الأوطان ؛ وجاء من فارس لرؤية سيد الأكوان وأقر بالوحدانية للملك الرحمن فأدرك من الله ما تمنى وما خاب سعيه ولا تعنى لقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا ❊ ولما هب النسيم بأرض الروم نشقه المزكوم ورحم به المرحوم ❊ فأول من نشقه بلا شك ولا ريب سيد أهل الروم صهيب

فَجَاءَ مُنْقَادَ الزِّمَامِ إِلَى الإِسْلَامِ ❊ وَفَازَ بِرُؤْيَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ ❊ وَنَالَ بِصُحْبَتِهِ كُلَّ الْقَصْدِ وَالْمَرَامِ ❊ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ أُوَيْسٌ الْقَرَنِي فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ، فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِلْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِهِ عَلَى بُعْدِ الْوَطَنِ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ الْمُؤْتَمَنُ بِقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم : إِنِّي لَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ❊ وَمَا كَفَاهُ هَذَا الْوَصْفُ الْأَزْهَرُ حَتَّى خَرَجَ لَهُ الْمَنْشُورُ بِبُلُوغِ الْوَطَرِ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى وَسَيِّدِ الْبَشَرِ لِثَانِي الْخُلَفَاءِ سَيِّدِنَا عُمَرُ إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسَ الْقَرَنِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا عُمَرُ وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ الْحَبَشِي فَجَذَبَتْهُ عِنَايَةُ التَّوْفِيقِ بِالتَّصْدِيقِ إِلَى الإِيمَانِ ❊ فَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَصَارَ شَاوِيشًا لِدِينِ

الْإِسْلَامِ ❊ وَنَشَرَ الْمُصْطَفَى الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ فَخَصَّهُ
النَّبِيُّ التِّهَامِيُّ السَّامِي ❊ بِأَنْ قَالَ لَهُ يَابِلَالُ أَنْتَ تَنْشُرُ لِلدِّينِ
أَعْلَامِي وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي وَمَقَامِي ❊ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ
مَادَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةَ نَعْلَيْكَ قُدَّامِي ❊ وَلَمَّا
هَبَّ النَّسِيمُ الْغَامِرُ نَشْقَهُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ❊ عَامِرٌ فَاهْتَدَى
إِلَى الْإِسْلَامِ ❊ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَفَازَ بِتَقْبِيلِ أَقْدَامِ
سَيِّدِ الْأَنَامِ وَمَاتَ عَلَى مَحَبَّتِهِ مَوْتَ الْكِرَامِ ❊ وَقِصَّتُهُ
تُحَيِّرُ الْعُقُولَ وَالْأَفْهَامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِعَامِرٍ صَنَماً
مِنَ الْأَصْنَامِ وَكَانَ لَهُ بِنْتٌ مُبْتَلِيَةٌ بِالْقُولَنْجِ وَالْجُذَامِ ❊
وَكَانَتْ مُقْعَدَةً فَلَا تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ وَالْقِيَامَ ❊ وَكَانَ
عَامِرٌ يَنْصِبُ الصَّنَمَ وَيَضَعُ ابْنَتَهُ أَمَامَهُ وَيَقُولُ هٰذِهِ ابْنَتِي
سَقِيمَةٌ فَدَاوِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ شِفَاءٌ فَاشْفِهَا مِنْ بَلَائِهَا
وَعَافِهَا وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ كَثِيرَةً وَهُوَ يَطْلُبُ مِنَ

الصَّنَمِ حَاجَتَه فَلَمْ يَقْضِهَا لَه فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْعِنَايَاتِ
بِالتَّوْفِيقِ وَالْهِدَايَاتِ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِلَى مَتَى نَعْبُدُ
هٰذَا الْحَجَرَ الْأَصَمَّ الْأَبْكَمَ الَّذِى لَا يَنْطِقُ وَلَا يَتَكَلَّمُ
وَمَا أَظُنُّ أَنَّنَا عَلَى دِينٍ أَقْوَمَ . قَالَتْ لَه زَوْجَتُه آسْلُكْ
بِنَا سَبِيلًا عَسَى أَنْ نَرَى إِلَى الْحَقِّ دَلِيلًا فَلَا بُدَّ لِهٰذِهِ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ إِلٰهٍ وَاحِدٍ خَالِقٍ ❊ قَالَ فَبَيْنَمَا
هُمَا عَلَى سَطْحِ دَارِهِمَا إِذْ شَاهَدَا نُورًا قَدْ طَبَقَ الآفَاقَ وَمَلَأَ
الْوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ ❊ ثُمَّ كَشَفَ آللّٰهُ عَنْ أَبْصَارِهِمَا
مِنْ بَعْدِ ظُلْمَتِهِمَا لِيَنْتَبِهَا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِمَا فَرَأَيَا الْمَلَائِكَةَ
قَدِ آصْطَفَّتْ وَبِالْبَيْتِ قَدْ حَفَّتْ وَرَأَيَا الْجِبَالَ سَاجِدَةً
وَالْأَرْضَ هَامِدَةً وَالْأَشْجَارَ قَدْ تَمَايَلَتْ ❊ وَالْأَفْرَاحَ
قَدْ تَكَامَلَتْ وَسَمِعَا مُنَادِيًا يُنَادِى : قَدْ وُلِدَ النَّبِىُّ الْهَادِى
ثُمَّ نَظَرَا إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَرَأَيَاهُ مَنْكُوسًا وَقَدْ عَلَتْه

الذلة ووافت عليه العكوسا قال عامر لزوجته ما الخبر ❊ قالت انظر إلى الصنم بالنظر فسمعاه يقول الا وإن النبأ العظيم قد ظهر ❊ وولد من شرف الكون وافتخر وهو النبي المنتظر الذي يخاطبه الشجر والحجر وينشق له القمر ❊ وهو سيد ربيعة ومضر ❊ فقال لزوجته أتسمعين ما يقول هذا الحجر فقالت اسأله ما اسم هذا المولود الذي نور الله به الوجود ❊ وشرف به الآباء والجدود فقال أيها الهاتف المورود ❊ المتكلم على لسان هذا الحجر الجلمود الذي نطق في هذا اليوم الموعود ما اسم هذا المولود ❊ فقال اسمه محمد المصطفى ابن زمزم والصفا ❊ أرضه تهامه ؛ بين كتفيه علامه ❊ إذا مشى تظلله غمامه ❊ صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامه ❊ ثم قال عامر لزوجته اخرجي

بِنَا فِى طَلَبِهِ لِنَهْتَدِى إِلَى الْحَقِّ بِسَبَبِهِ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ السَّقِيمَةُ فِى أَسْفَلِ الدَّارِ مَطْرُوحَةً مُقِيمَةً ❊ فَلَمْ يَشْعُرَا بِهَا إِلَّا وَهِىَ عَلَى السَّطْحِ قَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا يَا ابْنَتِى أَيْنَ أَلَمُكِ الَّذِى كُنْتِ تَجِدِيهِ وَأَيْنَ سَهَرُكِ الَّذِى كُنْتِ تُوَاصِلِيهِ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِى طِيبِ أَحْلَامِى إِذْ رَأَيْتُ نُورًا أَمَامِى وَشَخْصًا قَدْ أَتَانِى فَقُلْتُ مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِى أَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِى أَشْرَقَ عَلَىَّ نُورُ سَنَاهُ فَقِيلَ لَهَا هٰذَا نُورُ وَلَدِ عَدْنَانَ الَّذِى تَعَطَّرَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى عَنِ اسْمِهِ الْمُمَجَّدِ ❊ فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ يَرْحَمُ الْعَانِى وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِى فَقُلْتُ وَمَا دِينُهُ فَقَالَ حَنِيفِىٌّ رَبَّانِىٌّ ❊ فَقُلْتُ مَا اسْمُ نَسَبِهِ ❊ فَقَالَ قُرَيْشِىٌّ عَدْنَانِى ❊ فَقُلْتُ لِمَنْ يَعْبُدُ ❊ قَالَ لِلْمُهَيْمِنِ الصَّمَدَانِى ❊ فَقُلْتُ وَمَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شُرِّفُوا بِجَمَالِهِ

النُّورَانِى ❊ فَقُلْتُ أَمَا تَنْظُرُ إِلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الأَلَمِ
وَأَنْتَ تَرَانِى ❊ فقال توسلى بِهِ فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ الْقَدِيمُ
الدَّانِى ❊ قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّى وَبُرْهَانِى ❊ لَأُفَرِّجَنَّ
بِهِ عَمَّنْ دَعَانِى وَلَأُشَفِّعَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِى ❊
فَمَدَدْتُ يَدَى وَبَنَانِى وَدَعَوْتُ اللهَ مِنْ خَالِصِ جَنَانِى ❊
ثُمَّ مَرَرْتُ بِيَدِى عَلَى وَجْهِى وَأَبْدَانِى فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا
صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِى ❊ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِنَّ لِهَذَا
الْمَوْلُودِ سِرًّا وَبُرْهَانًا ❊ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ عَجَبًا
فَلَأَقْطَعَنَّ فِى مَحَبَّتِهِ أَوْدِيَةً وَرُبًا فَسَارُوا مُجِدِّينَ وَلِمَكَّةَ
قَاصِدِينَ ❊ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا فَسَأَلُوا
عَنْ دَارِ أُمِّهِ آمِنَةَ وَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ ❊ فَبَادَرَتْ
بِالْجَوَابِ ❊ فَقَالُوا لَهَا أَرِينَا جَمَالَ هَذَا الْمَوْلُودِ ❊
الَّذِى نَوَّرَ اللهُ بِهِ الْوُجُودَ وَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءَ وَالْجُدُودَ ❊

فَقَالَتْ لَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ ❋ فَقَالُوا نَحْنُ قَدْ فَارَقْنَا فِي حُبِّهِ أَوْطَانَنَا وَتَرَكْنَا دِينَنَا وَأَدْيَانَنَا لِنَرَى جَمَالَ هٰذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَنْ قَصَدَهُ لَا يَخِيبُ فَقَالَتْ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ رُؤْيَاهُ فَأَمْهِلُوا وَاصْبِرُوا عَلَيَّ سَاعَةً وَلَا تَعْجَلُوا ❋ ثُمَّ إِنَّهَا غَابَتْ سَاعَةً وَقَالَتْ لَهُمْ ادْخُلُوا فَدَخَلُوا فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ الْمُكَرَّمُ وَالرَّسُولُ الْمُعَظَّمُ صلى ٱللهُ عليه وسلم ❋ فَلَمَّا رَأَوْا أَنْوَارَ الْحَبِيبِ ذُهِلُوا وَهَلَّلُوا وَكَبَّرُوا ثُمَّ كَشَفُوا عَنْ وَجْهِهِ الْغِطَاءَ فَأَشْرَقَ نُورُ ضِيَائِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَطَلَعَ عَمُودٌ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَصَاحُوا وَشَهَقُوا وَكَادُوا أَنْ يَزْهَقُوا ثُمَّ قَبَّلُوا أَقْدَامَهُ وَانْكَبُّوا عَلَيْهِ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ صلى ٱللهُ عليه وسلم مَا تَرَضَّى مُرَضٌّ عَلَى صَاحِبَيْهِ وَخَتَنَيْهِ ❋ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ آمِنَةُ أَسْرِعُوا بِالْخُرُوجِ فَإِنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَلَّدَنِي الْأَمَانَةَ

أَنْ أُخْفِيهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَاكْتُمْ شَأْنَهُ ❊ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ نَارٌ وَلَهِيبٌ ❊ ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلُبِّهِ ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ رُدُّونِي إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ وَاسْأَلُوهَا أَنْ تُرِينِي جَمَالَهُ ثَانِيًا فَرَجَعُوا إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ فَدَخَلُوا فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ شَهَقَ عَامِرٌ شَهْقَةً وَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ فَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ❊ فَوَاللَّهِ هٰذِهِ أَحْوَالُ الْمُحِبِّينَ وَالْعَاشِقِينَ ❊ وَهٰذِهِ وَاللَّهِ صِفَاتُ الصَّادِقِينَ فَيَا أَيُّهَا اللَّبِيبُ اسْمَعْ صِفَاتِ هٰذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَأَ الْكَوْنَ عِزًّا وَجَمَالًا وَأَضْحَى نُورُهُ فِي الْآفَاقِ يَتَلَالَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

يا رَاحَةَ الْأَرْواحِ طَابَتْ بِكُمْ أَفْرَاحِي
أَنْوارُكُمْ لَوْ لَاحَتْ تُغْنِى عَنِ الْمِصْباح
الْهَاشِمى التُّهَامى ، مَبْعُوثُ للْأَنَام
صَلَّى عَلَيْه مَدَامى ؛ تَلْقَ منْهُ الْفَلَاحى
السَّيِّدُ الْمُخْتَارْ خُلَاصَة الْأَخْيَارْ
بِاللَّيْل وَالنَّهَارْ صَلِّ عَلَيْه يا صَاحى
منْ بَعْده الشَّفيق أَبِى بَكْر الصِّدِّيق
مَنْ فَازَ بالتَّصْديق لصَاحب الانْجَاحى
الثَّانى الْفَارُوقْ ؛ مُجْرى الْحُقُوقْ
قَدْ طَهَّرَ الطُّرُوقْ ؛ بَعْدَ السُّلَاحى
ثَالِثُهُمْ ذُو النُّورينْ عُثْمَانْ قُرَّةَ الْعين
صِهْرُ التُّهامى الزِّيْنْ مَنْ فَاقَ عَلَى الْمِصْبَاحى

والرَّابعُ الوَلى يُكَنَّى بالرِّضَى
سَيِّدُنا على ؛ لباب خَيْبَرْ داحى
أشْبَالُهُ السِّبْطَيْنِ ؛ الْحَسَنْ والْحُسَيْنِ
وَالزهْرَةُ عَيْنُ الْعَيْنِ ؛ كَرِيمَةُ النَّصَّاحِى
وَالطَّلْحَةُ وَالزُبَيْرْ ، مَنْ وُصِفَا بالخَيْرْ
فبهم يَزُولُ الضَّيْرْ ؛ وَتَكْثُرُ الْأَفْرَاحى
وَالسَّعْدُ وَالسَّعِيدُ ، وَآبنُ عَوْف المجيد
لا سيَّما الرَّشيدُ ؛ عُبَيْدَةُ الْجَرَّاحى
يا رَبِّ بالآيات ؛ بسَيِّدِ السَّادَاتِ
أدخلنا فى الْجَنَّات ؛ يامَنْ هُوَ الْمَنَّاحى
يا رَبِّ بالْقُرْآن ؛ بسَيِّد الأَكْوان
أدْخلْنَا فى الجِنَانِ ؛ يا مَنْ هُوَ الْفَتَّاحى

قَالَ الْوَاقدى رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ❊ حَصَلَ لِأُمِّهِ مِنْهُ السُّرُورُ وَالْهَنَا ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ الْمُنَى ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِآمِنَةَ يَا آمِنَةُ حَانَ وَقْتُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ آمِنَةُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعْلَنًا ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ آمِنَةُ فِى مَنَامِهَا الْخَلِيلَ ❊ وَهُوَ يَقُولُ أَبْشِرِى بِهٰذَا النَّبِىِّ الْجَلِيلِ: صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتِ الْأَنْوَارُ فِى الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ آمِنَةَ فَمَا فَتَرَ عَنْهَا الْفَرَحُ وَلَا وَنَا ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى لِسَانُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْهَنَا وَقَالَ قَدْ قَرُبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا ❊ وَفِى اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

نادَى مُنَادى اللُّطف مِنْ ساحةِ العطْف فزال عنْهَا الْهَمُّ والْعنا ❊ وفى اللَّيْـلة الْعاشِرةِ اسْتَبْشر الْخَـيْفُ ومِنى ❊ وفى اللَّيْلةِ الْحادِية عشر تَباشر بميلادِه أهْلُ الأَرْض والسَّماء ❊ وفى اللَّيْلَةِ الثَّانيةِ عَشْرةِ قالَتْ آمنَةُ وكانتْ لَيْلَةً مُقْمِرَةً وليْس فيها ظلامٌ ❊ وكان عبْدُ الْمُطَّلب قَدْ أخذ أوْلادَه وٱنْطلقَ نحْو الْحَرم يُصْلِحُ ما تهـدَّم مِنْ جُدْرانهِ ❊ ولم يبق عِنْدى أحدٌ لا أُنْثَى ولا ذكرٌ فَبـكيْتُ عَلَى وحدتِى وقُلْتُ واوحدتاه لا امْرأةٌ تعضُدُنى ؛ ولا خِلٌّ يُؤانسُنى ، ولا جارِيةٌ تسْنُدُنى ، قالتْ آمنَةُ ثُمَّ نظَرْت إلى رُكْنِ الْمنْزِلِ فإذا هو قد ٱنْشَقَّ وخرجَ منْهُ أرْبعُ نسْوة طِوال كأَنَّهُنَّ الأقْمارُ ، وقد غشيَتْها الأنْوار مُتأزرات بأزر بيضٍ ❊ يفُوحُ المسْكُ من أرْدِيَتِهِنَّ كأنَّهُنَّ مِنْ بناتِ

عَبْدِ مَنَاف فَتَقَدَّمَتِ الأُولَى مِنْهُنَّ وقالَتْ مَنْ مِثْلُكِ
يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ
جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أنا حَوَّاءُ
أُمُّ الْبَشَرِ رضى اللّٰه عنها ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وقالَتْ
مَنْ مِثْلُكِ يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بالطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ
الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ والنُّورِ الْبَاهِرِ والسِّرِّ الظَّاهِرِ
ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ شِمالى فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قالَتْ أَنَا سَارَةُ
امْرَأَةُ الْخَلِيلِ رضى اللّٰه عنها ❊ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّالِثَةُ مِنْهُنَّ
وقالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِالْحَبِيبِ الأَسْنَى
صَاحِبِ الْمَدْحِ والثَّنَا ❊ ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِى فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قالَتْ أَنا آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ
رضى اللّٰه عنها ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِىَ أَكْثَرُهُنَّ
هَيْبَةً وَأَحْسَنُهُنَّ بَهْجَةً وقالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ

بصاحب البراهين والمعجزات والآيات والدلالات سيد أهل الأرض والسموات عليه من الله تعالى أفضل الصلوات وأكمل التسليمات ثم جلست بين يدى وقالت يا آمنة ألقى بنفسك على وميلى بكلك إلى فقلت لها من أنت ؟ قالت أنا مريم بنت عمران : رضى الله عنها نحن داياتك وقوابل المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت آمنة فاستأنست بهن وجعلت أنظر إلى الأشباح وهم يدخلون على أفواجا ونظرت إلى منزلى فإذا هو قد اعتكر على بأصوات مشتبهات ولغات مختلفات الغالب عليها السريانية ❊ قالت آمنة ثم نظرت فى تلك الساعة فإذا الشهب يتطايرون يمينا وشمالا ثم إن الله الكريم أمر الأمين جبرائيل عليه السلام : أن ياجبرائيل صف راح الأرواح فى أقداح الشراب : يارضوان زين الكواعب الأتراب

وَافْتَح نَوَافِحَ المِسْكِ الزَّكِيَّةِ لِظُهُورِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّة ❊
يا جِبرائِيلُ انْشُرْ سَجَّادَاتِ الْقُرْبِ والوِصالِ لِصاحِبِ
النُّورِ والرِّفْعَةِ والاتِّصالِ ❊ يا جِبْرَائِيلُ مُرْ مالِكًا أَنْ
يُغْلِقَ أَبْوابَ النِّيرانِ ❊ يا جِبْرائِيلُ قُلْ لِرِضْوانَ أَنْ يَفْتَحَ
أَبْوابَ الْجِنانِ ❊ يا جِبرائِيلُ الْبَسْ حُلَّةَ الرِّضْوانِ ❊
يا جِبْرائِيلُ اهْبِطْ إلى الأَرْضِ بِالْمَلائِكَةِ الصَّافِّينَ
والْمُقَرَّبِينَ والكَرُوبِيِّينَ والْحَافِّينَ ❊ يا جِبرائِيلُ نادِ في
السَّمٰواتِ والأَرْضِ في طُولِها والْعَرْضِ قَدْ آنَ أَوانُ
اجْتِماعِ الْمُحِبِّ والْمَحْبُوبِ والطَّالِبِ بِالْمَطْلُوبِ ❊ فَامْتَثَلَ
الْأَمِينُ جِبرائِيلُ عليه السلامُ ما أَمَرَهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ جَلَّ
جَلالُهُ وأَوْقَفَ الملائكةَ عَلى جِبالِ مَكَّةَ وأَحْدَقُوا بالحَرَم ❊
وأَجْنِحَتُهُمْ كَأَنَّها سَحَابَةٌ بَيْضاءُ كافُورِيَّةٌ ❊ فَتَرَنَّمَتِ الأَطْيارُ
وحَنَّتِ الوُحُوشُ مِن القِفارِ ❊ كُلُّ ذلك بِأَمْرِ المَلِكِ الجَلِيلِ

الجبّار ❊ قالت آمنة فكشف الله عن بصرى فرأيت قصور بصرى من أرض الشام ❊ ورأيت ثلاثة أعلام منصوبات، علماً بالمشرق وعلماً بالمغرب وعلماً على سطح الكعبة ❊ قالت آمنة فبينما أنا كذلك وإذا أنا بطائفة من الطيور مناقيرهم حمر كالذهب الأحمر وأجنحتهم كالجوهر الأبهر فنثروا فى حجرتى لؤلؤا ومرجانا ثم وقفت الطيور يسبحون الله تعالى حولى وأنا أطلق ساعة بعد ساعة والملائكة تتنزل على أفواجا أفواجا وبأيديهم مباخر من ذهب أحمر وفضة بيضاء وأطلقوا الند والعود والعنبر والبخور ورفعوا أصواتهم بالصلاة والسلام على الرسول المكرم والحبيب المفخم صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم قالت آمنة وانتشر القمر فوق رأسى كالخيمة واصطفت النجوم على رأسى كالقناديل البهية ، وإذا أنا بشربة

بَيْضَاءَ كَافُورِيَّةٍ أَشَدّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّر وَالْعَسَل وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْج ؛ وَكَانَ قَدْ لَحِقَنِى عَطَشٌ شَدِيدٌ فَتَنَاوَلْتُهَا وَشَرِبْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَلَذَّ مِنْهَا وَأَضَاءَ عَلَىَّ مِنْهَا نُورٌ عَظِيمٌ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِطَيْرٍ أَبْيَض قَدْ دَخَلَ عَلَىَّ فِى حُجْرَتِى ثُمَّ مَرَّ بِجَنَاحَيْه عَلَى فُؤَادى

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ ... مِنْ بَابِ السَّلَامْ
الصلاة عليك السلام عليك ... فى جُنْحِ الظَّلَامْ
الصلاة عليك السلام عليك ... يا مُظَلَّلُ بالْغَمَامْ
الصلاة عليك السلام عليك ... يا نَسْلَ الْكِرام
الصلاة عليك السلام عليك ... يا نَسْلَ الذَّبيحى
الصلاة عليك السلام عليك ... ذا الدِّين الصَّحيحى
الصلاة عليك السلام عليك ... ذا الْعِلْم الرَّجيحى
الصلاة عليك السلام عليك ... ذا النُّطْق الْفَصيحى

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ ذُو الْوَجْهِ الصَّبِيحِ

الصلاة عليك السلام عليك طَـــهَ يا مُؤَيَّدْ

الصلاة عليك السلام عليك طَـــهَ يا مُمَجَّدْ

الصلاة عليك السلام عليك يا مَهْدِى وَهَادِى

الصلاة عليك السلام عليك أَحْمَدُ يا مُحَمَّدْ

الصلاة عليك السلام عليك يا زَيْنَ الْبِلَادِ

الصلاة عليك السلام عليك يا زَيْنَ الْقِيَامَهْ

الصلاة عليك السلام عليك يا نُورَ الْعِبَادْ

الصلاة عليك السلام عليك مُظْهِرَ الرَّشَادْ

الصلاة عليك السلام عليك يا نَسْلَ الْخَلِيلْ

الصلاة عليك السلام عليك مِنْ باب السَّلَامْ

هذا دعاء المولد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلَى آلهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ إنَّا قَدْ حَضَرْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ خِلَعَ العِزِّ وَالتَّكْرِيمِ ؛ وَأَسْكِنَّا بِجِوَارِهِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ؛ وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَجِرْنَا مِنْ عِقَابِكَ الأَلِيمِ ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبآلهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا ؛ وَبِصَحْبِهِ الأَبْرَارِ وَالشُّرَفَا ، كُنْ لَنَا

عَوْنًا وَمُعِينًا وَمُسْعِفًا وَبَوِّئْنَا مِنَ الْجَنَّةِ قُصُورًا وَغُرَفًا

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ، وَآلِهِ الْأَخْيَارِ ، أَنْ

تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ ، وَنَجِّنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ

وَالْأَخْطَارِ ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيرِ أَعْمَالِنَا فِي السِّرِّ

وَالْإِجْهَارِ ؛ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّكَ عَزِيزٌ غَفَّارٌ ؛ بَلِّغِ

اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قُرِئَ بِتَمَامِهِ وَكَمَالِهِ مِنْ هٰذِهِ

الْقِرَاءَةِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ زِيَادَةً فِي شَرَفِ نَبِيِّنَا

مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ فِي شَرَفِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَآلِ

بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

وَإِلَى رُوحِ أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ وَمَا تَنَاسَلَ مِنْهُمَا مِنَ

الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ❊ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَصَدَقَةً

جَارِيَةً مِنْ جَنَابِهِ الْمُكَرَّمِ صلى الله عليه وسلم ❊ إِلَى

رُوحِ مَنْ كَانَتِ التِّلَاوَةُ الشَّرِيفَةُ لِأَجْلِهِمْ وَسَبَبِهِمْ

وَجِهتِهِمْ وَأَنتَ أَعلَمُ بِهِمْ مِنَّا خَاصَّةً ❊ وعَلَى قُبُورِهِمْ
مِنْكَ نُورٌ نَازِلٌ مَوْلَانَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ❊ أَوْصِلِ اللَّهُمَّ ثَوَابَ
هٰذِهِ التِّلَاوَةِ مِنَّا إِلَيْهِمْ ❊ وَاجْعَلْهُ نُوراً نَازِلاً عَلَيْهِمْ
وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنبَيْهِمْ ❊ وَافْسَحِ اللَّهُمَّ لَهُمْ فِى
قُبُورِهِمْ ، مَدَّ بَصَرِيهِمْ ، وَارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا إِلَيْهِمْ . كَذَلِكَ
اللَّهُمَّ لَهُمْ وَلِجَاوِرِهِمْ وَلِسُكَّانِ تُرَبِهِمْ وَلِسَائِرِ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ؛
وَلَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأُسْتَاذِينَا وَأُسْتَاذِ أُسْتَاذِينَا ❊ وَمَشَايِخِنَا
وَمَشَايِخِ مَشَايِخِنَا وَلِمَنْ عَلَّمَنَا ❊ وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَلِمَنْ لَهُ
حَقُّ الدُّعَاءِ عَلَيْنَا ❊ وَلِمَنْ أَوْصَانَا وَأَوْصَيْنَاهُ بِدُعَاءِ
الْخَيْرِ وَلِعَبِيدِكَ الْحَاضِرِينَ السَّامِعِينَ ❊ وَلِكَافَّةِ أَهْلِ
الْإِيمَانِ أَجْمَعِينَ ❊ وَحَرِّمْنَا عَلَى النَّارِ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ .
وَادْفَعْ عَنَّا شَرَّ الظَّالِمِينَ ❊ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(تَمَّ)